النحلة العاملة

المجتبى

فِي صَبَاحٍ مُشْرِقٍ، خَرَجَ رَبِيعٌ وَرَحَابُ فِي نُزْهَةٍ إِلَى بُسْتَانٍ هَادِئٍ.
كَانَتِ الأَشْجَارُ خَضْرَاءَ وَالأَزْهَارُ مُتَفَتِّحَةً تَنْشُرُ عِطْرَهَا فِي الأَجْوَاءِ.
وَبَيْنَمَا الطِّفْلَانِ يَسْتَمْتِعَانِ بِجَمَالِ المَكَانِ سَمِعَا طَنِينًا لَطِيفًا يَقْتَرِبُ مِنْهُمَا شَيْئًا فَشَيْئًا فَإِذَا نَحْلَةٌ رَقِيقَةٌ تَقِفُ عَلَى زَهْرَةٍ قَرِيبَةٍ.

تَقَدَّمَتْ رَحَابُ بِخُطًى هَادِئَةٍ نَحْوَ الزَّهْرَةِ، ثُمَّ مَالَتْ بِجِسْمِهَا لِتُرَاقِبَ النَّحْلَةَ الصَّغِيرَةَ وَقَالَتْ بِلُطْفٍ:
«يَا نَحْلَتِي الجَمِيلَةُ، أَرَاكِ تَطِيرِينَ نَشِيطَةً بَيْنَ الأَزْهَارِ، هَلْ تَسْتَرِيحِينَ أَحْيَانًا؟»
فَتَوَقَّفَتِ النَّحْلَةُ عَنِ الطَّنِينِ لَحْظَةً، وَرَفْرَفَتْ بِجَنَاحَيْهَا الرَّقِيقَيْنِ، ثُمَّ أَجَابَتْهَا بِصَوْتٍ هَادِئٍ وَلَطِيفٍ:
«أَنَا أَسْتَرِيحُ قَلِيلًا، وَلَكِنَّنِي أُحِبُّ العَمَلَ، فَالعَمَلُ يَجْعَلُنِي سَعِيدَةً، وَيُسَاعِدُ الطَّبِيعَةَ عَلَى الحَيَاةِ وَالإِزْدِهَارِ.»

النحلة العاملة

هيا نتعلم

المعنى

اِقْتَرَبَ رَبِيعٌ بِخُطًى هَادِئَةٍ وَقَالَ بِلُطْفٍ:
«مَا هُوَ عَمَلُكِ أَيَّتُهَا النَّحْلَةُ النَّشِيطَةُ؟ كَيْفَ تَصْنَعِينَ العَسَلَ؟»
فَرَدَّتِ النَّحْلَةُ وَجَنَاحَاهَا يَلْمَعَانِ فِي الضَّوْءِ:
«أَسْتَيْقِظُ مُبَكِّرَةً كُلَّ صَبَاحٍ، ثُمَّ أَطِيرُ بَيْنَ الأَزْهَارِ. أَمْتَصُّ الرَّحِيقَ بِلِسَانِي، وَأَجْمَعُ غُبَارَ الطَّلْعِ عَلَى جَسَدِي. وَهَكَذَا أُسَاعِدُ فِي تَلْقِيحِ الأَزْهَارِ وَأُحَافِظُ عَلَى جَمَالِ الطَّبِيعَةِ.»
فَقَالَتْ رَحَابُ بِنَبْرَةِ دَهْشَةٍ:
«إِذَنْ أَنْتِ صَغِيرَةٌ، وَلَكِنَّ عَمَلَكِ كَبِيرٌ!»
فَأَجَابَتِ النَّحْلَةُ بِفَخْرٍ:
«العَمَلُ الجَادُّ يَجْعَلُنَا نَافِعِينَ، مَهْمَا كُنَّا صِغَارًا.»

تَابَعَتِ النَّحْلَةُ قَائِلَةً:
«بَعْدَ أَنْ أَمْلَأَ كِيسَ الرَّحِيقِ فِي بَطْنِي، أَعُودُ إِلَى الخَلِيَّةِ. هُنَاكَ نَعْمَلُ جَمِيعًا بِنِظَامٍ وَنَشَاطٍ. نَمْزِجُ الرَّحِيقَ، ثُمَّ نَضَعُهُ فِي العُيُونِ السُّدَاسِيَّةِ، وَمَعَ الوَقْتِ يَتَحَوَّلُ إِلَى عَسَلٍ ذَهَبِيٍّ لَذِيذٍ. وَأَخِيرًا نُغْلِقُ الخَلَايَا بِالشَّمْعِ لِنَحْفَظَهُ جَيِّدًا.»
فَقَالَ رَبِيعٌ بِإِعْجَابٍ:
«مَا أَرْوَعَ تَعَاوُنَكُمْ وَنِظَامَكُمْ!»
وَأَضَافَتْ رَحَابُ مُبْتَسِمَةً:
«تَعَلَّمْنَا أَنَّ العَمَلَ وَالإِتْقَانَ يَصْنَعَانِ السَّعَادَةَ.»
فَقَالَتِ النَّحْلَةُ بِسُرُورٍ:
«وَهَكَذَا نَصْنَعُ العَسَلَ بِحُبٍّ وَنَشَاطٍ وَتَعَاوُنٍ.»

النحلة النشيطة

مجتهد

تَسْتَيْقِظُ النَّحْلَةُ النَّشِيطَةُ مُبَكِّرًا.
ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَى أَخَوَاتِهَا فِي الخَلِيَّةِ وَتَقُولُ بِفَرَحٍ:
«صَبَاحُ الخَيْرِ! هَيَّا نَبْدَأُ عَمَلَنَا النَّشِيطَ!»
تَخْرُجُ النَّحْلَةُ إِلَى الحَدِيقَةِ فَتَطِيرُ بِنَظَرٍ لَمَّاعٍ إِلَى الزُّهُورِ المُتَفَتِّحَةِ، وَتَقِفُ عَلَى زَهْرَةٍ نَدِيَّةٍ فَتَمْتَصُّ الرَّحِيقَ بِلُطْفٍ وَحِرْصٍ وَتَقُولُ:
«إِنَّ البِدَايَةَ النَّشِيطَةَ تَجْلِبُ النَّجَاحَ!»

تَلْتَقِي النَّحْلَةُ بِصَدِيقَاتِهَا فَيَقِفْنَ مَعًا عَلَى غُصْنٍ مُزْدَهِرٍ.
تَقُولُ أُولَى النَّحَلَاتِ بِحَمَاسٍ:
«يَا صَدِيقَاتِي! هَيَّا نَجْمَعِ الرَّحِيقَ مَعًا.»
وَتُجِيبُهَا نَحْلَةٌ أُخْرَى:
«بِالتَّعَاوُنِ تَحْلُو الحَيَاةُ وَيَكْثُرُ العَسَلُ!»
فَتَعْمَلُ النَّحَلَاتُ بِنِظَامٍ:
هَذِهِ تَجْمَعُ الرَّحِيقَ، وَتِلْكَ تَحْمِلُ غُبَارَ الطَّلْعِ، وَأُخْرَى تُلَقِّحُ الأَزْهَارَ وَكُلُّهُنَّ يَقُلْنَ مَعًا:
«اليَوْمَ نَعْمَلُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ!»

نشأة صداقة

المجتبى

فِي صَبَاحٍ رَبِيعِيٍّ مُشْرِقٍ، خَرَجَتْ مَهَا إِلَى الحَدِيقَةِ لِتَقْطِفَ أَزْهَارًا جَمِيلَةً بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الأُمهاتِ. كَانَتْ تَقُولُ بِفَرَحٍ:
«سَأَجْمَعُ هَذِهِ الوُرُودَ لِأُقَدِّمَهَا كَهَدِيَّةٍ!»
وَبَيْنَمَا هِيَ تَقْطِفُ تِلْكَ الأَزْهَارَ سَمِعَتْ طَنِينًا قَوِيًّا يَقْتَرِبُ مِنْهَا فَانْزَعَجَتْ وَنَظَرَتْ حَوْلَهَا بِدَهْشَةٍ.
إِذْ بِهَذِهِ النَّحْلَةِ الصَّغِيرَةِ تَقِفُ غَاضِبَةً عَلَى وَرْدَةٍ وَتَقُولُ بِنَبْرَةٍ جَادَّةٍ:
«لَا تَقْطِفِي كُلَّ الأَزْهَارِ فَلَن يَبْقَى لَنَا مَا نَعْمَلُ عَلَيْهِ!»

تَوَقَّفَتْ مَهَا مُتَعَجِّبَةً وَقَالَتْ بِاسْتِغْرابٍ:
«لِمَاذَا تَحْتَاجُونَ هَذِهِ الأَزْهَارَ؟ أَنَا سَأُزَيِّنُ بِهَا هَدِيَّتِي!»
فَرَدَّتِ النَّحْلَةُ بِصَوْتٍ هَادِئٍ بَعْدَ الغَضَبِ:
«يَا صَدِيقَتِي نَحْنُ نَأْخُذُ مِنَ الزُّهُورِ الرَّحِيقَ ثُمَّ نَحْمِلُ غُبَارَ الطَّلْعِ بَيْنَ الزَّهَرَاتِ وَهَكَذَا نُسَاعِدُ هَذِهِ الطَّبِيعَةَ عَلَى النُّمُوِّ وَالإِزْدِهَارِ.»
وَأَضَافَتْ قَائِلَةً:
«إِنَّنَا نَحْتَاجُ الأَزْهَارَ لِنَصْنَعَ العَسَلَ وَبِدُونِهَا لَا يمكننا أن نعمَل.»

نشأة صداقة

وَبِكَلِمَاتِ تِلْكَ النَّحْلَةِ الحَنُونِ، تَغَيَّرَ قَلْبُ مَهَا وَفَهِمَتِ الحَقِيقَةَ.
فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ بِتَأَثُّرٍ:
«معك حَق لَنْ أَقْطِفَ كُلَّ هَذِهِ الأَزْهَارِسَأَبْقِي لَكُنَّ بَعْضَهَا لِتَعْمَلْنَ بِارْتِيَاحٍ.»
«مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا، سَأُحَافِظُ عَلَى الزُّهُورِ.»
فَابْتَسَمَتِ النَّحْلَةُ وَهَزَّتْ أَجْنِحَتَهَا بِفَرَحٍ قَائِلَةً:
«هَكَذَا يَكُونُ الحُبُّ لِلطَّبِيعَةِ!»

بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، عَادَتِ النَّحْلَةُ إِلَى مَهَا تَحمل قَارُرة صَغيرَة من العَسَلِ الذَّهَبِيِّ.
وَقَالَتْ بِلُطْفٍ:
«هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكِ، شُكْرًا لِرِقَّةِ قَلْبِكِ.»
فَفَرِحَتْ مَهَا وَقَالَتْ مُبْتَسِمَةً:
«سَأَحْفَظُ هَذِهِ الزُّهُورَ مِنَ الآنَ، فَأَنْتُنَّ النَّحَلَاتُ صَدِيقَاتِي.»
وَانْطَلَقَتِ النَّحْلَةُ مُغَرِّدَةً فِي السَّمَاءِ وَتَقُولُ:
«مَعًا نَبْنِي عَالَمًا جَمِيلًا!»

تنظيف الحديقة

مجتمعي

صَبَاحِ العطْلَة اِسْتَيْقَظَتِ العائِلَةُ مُبَكِّرًا. ثُمَّ تَجَمَّعَتْ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ. فَأَخَذَ كُلٌّ مِنْهُمْ أَدَاتَهُ بِنَشَاطٍ فَهَذَا يُكَنِّسُ الأَوْرَاقَ وَهَذِهِ تَجْمَعُ الْأَغْصَانَ وَذَاكَ يَرْوِي الزُّهُورَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ تَعَالَتِ الضَّحِكَاتُ وَتَزَايَدَ الحَمَاسُ فَبَدَتِ الحَدِيقَةُ كَأَنَّهَا تَسْتَيْقِظُ بِجَمَالٍ جَدِيدٍ.

ثُمَّ اِنْتَقَلَتِ العائِلَةُ إِلَى مَرْحَلَةِ الغِرَاسَةِ فَأَحْضَرُوا شُتَلًا صَغِيرَةً وَبُذُورًا مُلَوَّنَةً. وبِكُلِّ رِقَّةٍ حَفَرُوا التُّرَابَ وَغَرَسُوا النَّبَاتَاتِ حَتَّى امْتَلَأَتِ الحَدِيقَةُ بِالخُضْرَةِ وَالأَمَلِ. كَانَتِ الزُّهُورُ تَبْتَسِمُ وَالأَطْفَالُ يَهْتِفُونَ فَرَحًا:
"مَا أَجْمَلَ حَدِيقَتَنَا حِينَ نَعْمَلُ مَعًا!"

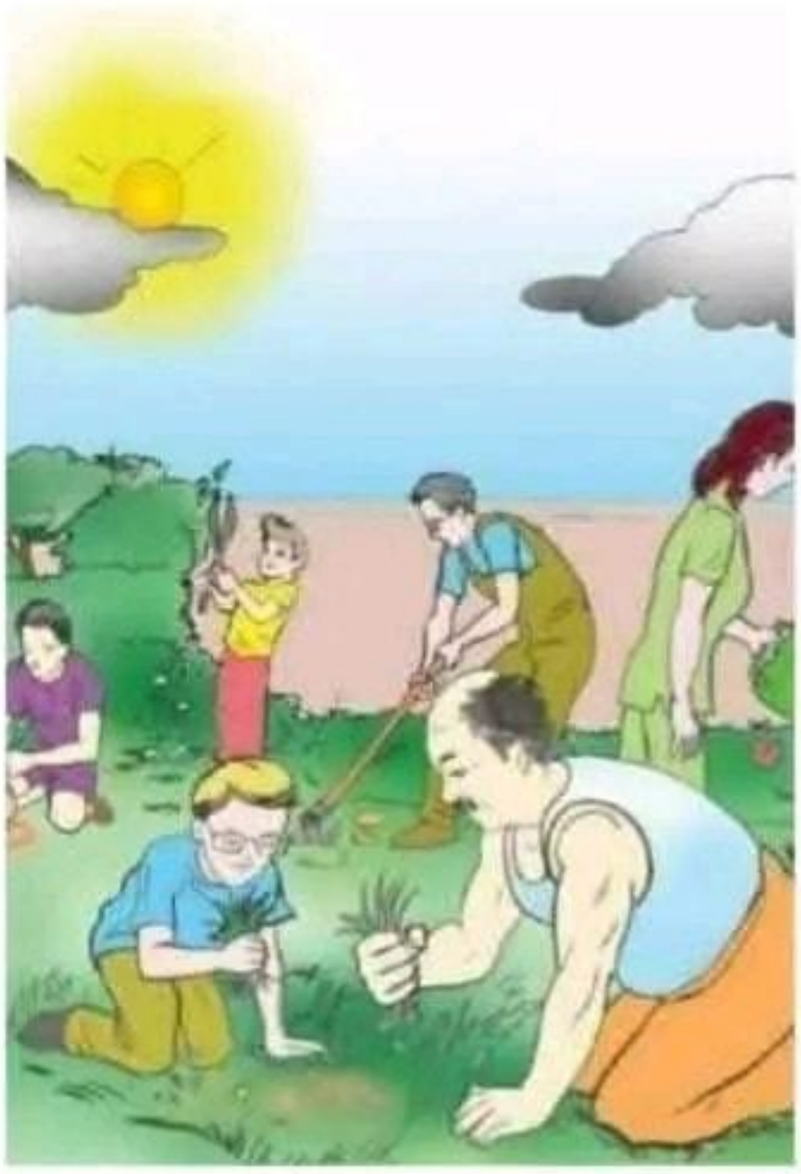

تنظيف الحديقة

هيا نتعلم

المجتمعي

بَيْنَمَا كَانَ الأَطْفَالُ يُنَظِّفُونَ الحَدِيقَةَ دَخَلَتِ الأُمُّ إِلَى المَطْبَخِ تَعْمَلُ بِهُدُوءٍ وَمَهَارَة.
فَقَطَّعَتِ الخُضْرَاوَاتِ الطَّازِجَةَ وَأَعَدَّت غداء بِرَائِحَةٍ زَكِيَّةٍ وَقَالَت مُبْتَسِمَةً وَهِيَ تَرْتِّبُ المَائِدَةَ:
«إِنَّ العَمَلَ فِي الخَارِجِ يَزْرَعُ الجَمَالَ وَالعَمَلَ هُنَا يَزْرَعُ الحُبَّ فِي القُلُوبِ».
فَتَسَلَّلَت رَائِحَةُ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ إِلَى الحَدِيقَةِ فَشَعَرَ الجَمِيعُ بِالْفَرَحِ وَالتَّشَوُّقِ لِلِاجْتِمَاعِ حَوْلَ المَائِدَةِ.

بَعْدَ أَنْ أَكْمَلُوا العَمَلَ جَلَسُوا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ يَسْتَرِيحُونَ ثُمَّ تَنَاوَلُوا غَدَاءً لَذِيذًا بِكُلِّ سُرُورٍ. وَلِكَيْ يَحْفَظُوا هَذِهِ اللَّحظَاتِ التَقَطُوا صُوَرًا تَذْكَارِيَّةً وَالابْتِسَامَةُ تَمْلَأُ وُجُوهَهُمْ.
قَالَ الأبُ فَخُورًا:
"بِالتَّعَاوُنِ نَزْرَعُ الجَمَالَ فِي البُيُوتِ وَالْقُلُوبِ."

النملة العاملة

هيا نتعلم

المعنى

فِي صَبَاحٍ هَادِئٍ، خَرَجَتِ النَّمْلَةُ العَامِلَةُ مِنْ جُحْرِهَا وَهِيَ تَقُولُ: «بِالنَّشَاطِ نَبْنِي الحَيَاةَ».
رَأَتْ قِطَعًا صَغِيرَةً مِنْ مُكَعَّبَاتِ السُّكَّرِ فَبَدَأَتْ تَحْمِلها وَتَجُرّ ها بِقُوَّةٍ وَصَبْرٍ ثُمَّ تَمْشِي فِي نَشاطٍ لِتَضَعَهَا فِي الجُحْرِ.

بَيْنَمَا كَانَتِ النَّمْلَةُ تُكْمِلُ عَمَلَهَا.نَزَلَ مَطَرٌ خَفِيفٌ كَرَذَاذٍ نَاعِمٍ.
تَبَاطَأَت خُطَاهَا وَثَقُلَ السُّكَّرُ بَيْنَ فَكَّيْهَا فَاضْطَرَّت أَنْ تَجْرِي نَحْوَ وَرَقَةِ شَجَرٍ وَتَخْتَبِئَ تَحْتَهَا.
وَظَلَّتْ تَنْظُرُ بِقَلَقٍ إِلَى تِلْكَ الْقِطَعِ الْبَاقِيَةِ فِي الطَّرِيقِ.

النملة العاملة

المجتمع

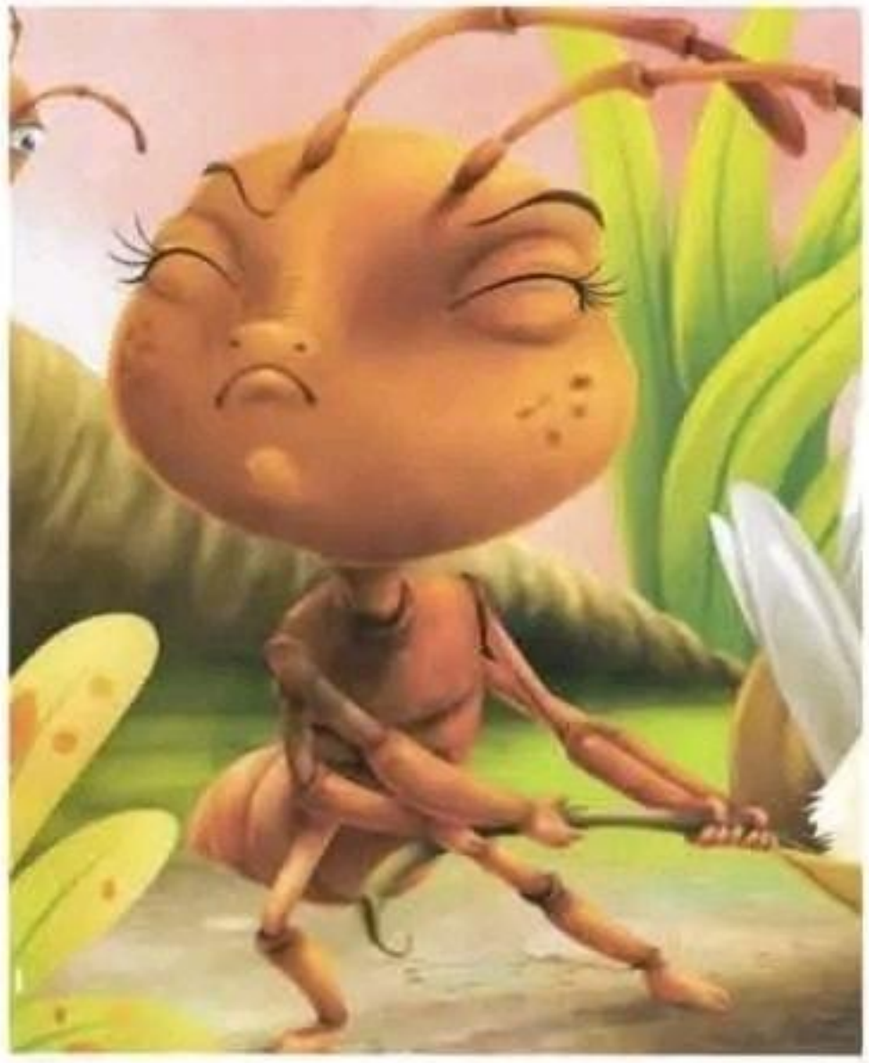

خَافَت النّملة أَنْ يَذُوبَ السُّكَّر بِسَبَب المَطَرِ أَخَذَتْ تفَكّرُ قَائِلَةً: «لَنْ أُتْرُكَهُ يَتلَفُ فَهُوَ قُوتُنَا!». فَاسْتَجْمَعَتْ قُوَّتَهَا وَخَرَجَتْ مُجَدَّدًا تَحمّلُ القطع الصَّغِيرَةِ وَتُحَاول وَهِيَ تُغَالِبُ التَّعَبَ وَالمَطَرَ.

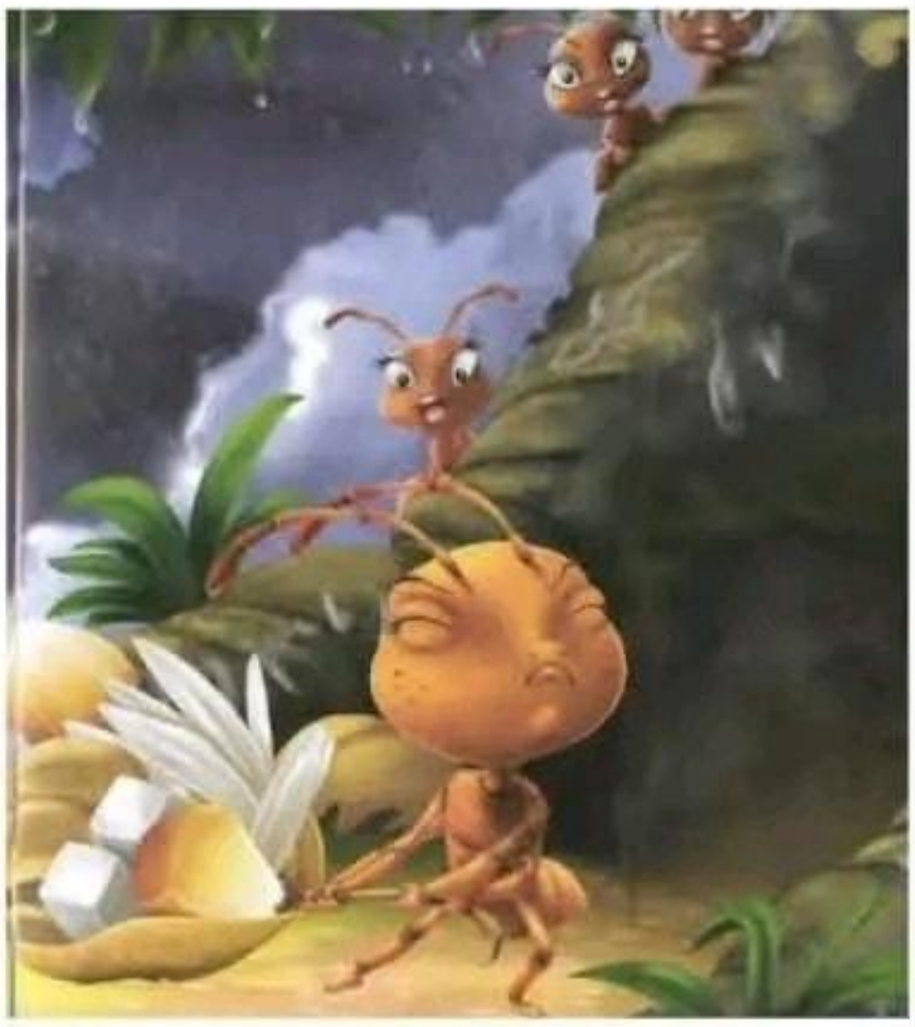

بَعْدَ جُهْدٍ كَبِيرٍ، وَصَلَتِ النَّمْلَةُ العَامِلَةُ إِلَى جُحْرِهَا وَوَضَعَتِ السُّكَّرَ فِي مَخْزَنِ الطَّعَامِ. تَنَهَّدَتْ بِرَاحَةٍ ثُمَّ قَالَتْ بِفَخْرٍ وَابْتِسَامٍ صَغِيرٍ: «مَنْ يَتْعَبْ يَجْنِ الثِّمَارَ وَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ النَّجَاحِ». فَرَقَصَتِ النَّمَلَاتُ فَرَحًا بِوُصُولِ هَذِهِ الغَنِيمَةِ ...

الأرانب والفيل

هيا نتعلم

المعنى

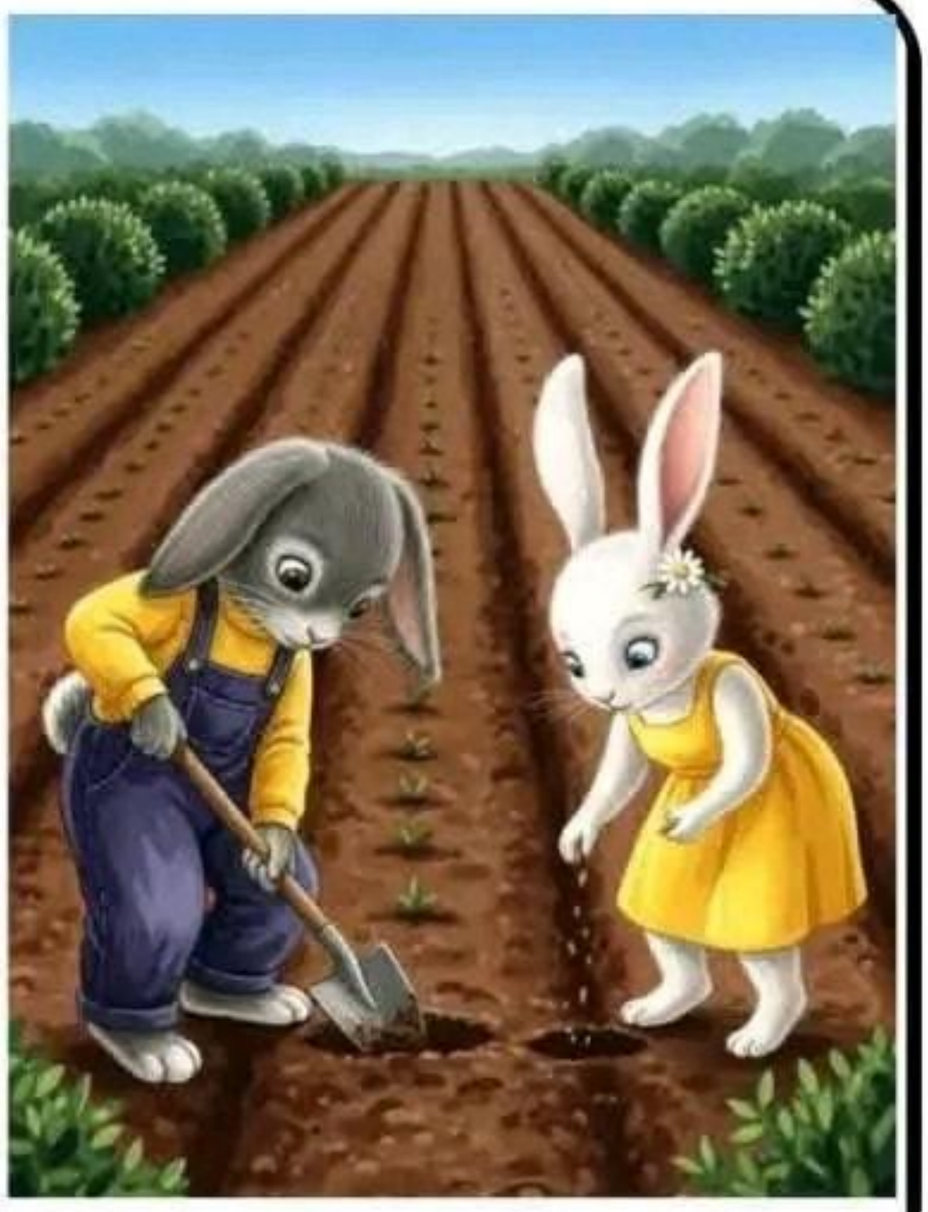

فِي صَبَاحٍ نَضِرٍ تَلْمَعُ فِيهِ قَطَرَاتُ النَّدَى اجْتَمَعَتِ الأَرَانِبُ فِي الحَقْلِ تُهَيِّئُ التُّرْبَةَ بِحَماسٍ وَقُوَّةٍ.

ثُمَّ قَالَ الأَرْنَبُ الصَّغِيرُ مُتَفَاخِرًا:

"هَذِهِ الحُفَرُ الصَّغِيرَةُ سَتُخْرِجُ لَنَا الجَزَرَ الكَثِيرَ فَلْنَعْمَلْ بِإِتْقَانٍ!"

وَبِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ وَضَعُوا البُذُورَ فِي التُّرْبَةِ ثُمَّ سَقَوْهَا بِمَاءٍ صَافٍ كَأَنَّهُ خَيْطٌ فِضَّةٍ يَتَدَفَّقُ بِلُطْفٍ.

مَعَ مُرُورِ الأَيَّامِ، نَبَتَتْ أَوَّلُ وُرَيْقَاتٍ خَجُولَةٍ تَخْرُجُ مِنَ التُّرْبَةِ كَأَنَّهَا تُلَوِّحُ بِيَدَيْهَا لِلشَّمْسِ.

فَارْتَفَعَ صَوْتُ الأَرْنَبِ الصَّغِيرِ مُهَلِّلًا:

"انْظُرُوا! هَذِهِ ثَمَرَةُ جُهْدِنَا تَنْبُضُ بِالحَيَاةِ!"

فَصَفَّقَتِ الأَرَانِبُ فَرَحًا وَتَلَأْلَأَتِ العُيُونُ بِالأَمَلِ.